

٩- تفسير القرآن | سورة البقرة ٧٢-٢٢ | الشيخ أ.د. يوسف بن

عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حاكم الله ايها الاخوة في هذا المجلس الظاهر المجلس المبارك مجلس من مجالس الذكر نجتمع في هذا المقام لنقرأ ايات من كتاب الله ونبين معانيها ونتدبر هذه الآيات ونتفكير فيها - 00:00:18

لا زلنا ايها الاخوة في اوائل هذه السورة المباركة سورة البقرة وعند قوله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة اذا اردت ان تفهم القرآن الكريم جيدا تفهم المعاني تستوعب هذه الآيات ينبغي لك ان تقرأ هذه الآيات وتقرأ ما قبل - 00:00:45

ما بعده حتى يكون عندك تصور واضح للآيات. وقد سئل بعض التابعين عن فهم الآيات او سئل عن آية من كتاب الله فقال اقرأ ما قبلها. واقرأ ما بعدها. يتضح لك الامر - 00:01:18

انت هنا في هذه الآية. وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا. لما تقرأ الآيات التي قبلها الله تعالى يقول في في الآيات التي قبلها يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:01:38

هذه الآية تفيد لنا او تفيدنا بان الله يأمرنا بـ اي شيء او يأمر الناس قاطبة جميعا يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له والعبادة لا تكون عبادة. ولا تكون مقبولة عند الله. الا اذا تم فيها شرطان - 00:01:58

الاخلاص والمتابعة ما معنى هذا؟ لا تصح العبادة اي عبادة حتى يتم فيها هذان الامران الاخلاص والمتابعة. يعني انك تخلص العبادة لله وحده لا شريك له. ولا يشوب عملك شرك لا يمخلوق - 00:02:22

والثاني المتابعة في عبادتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ولذلك لما امر الله سبحانه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اي ينبغي - 00:02:46

لك ان تعبد الله وحده لا شريك له وان تكون عبادتك وخصوصك لله وحده لا شريك له قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزلن السماء ماء. واخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا - 00:03:02

قالوا لله اندادا هذا الشرك اين الاخلاص؟ فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فينبغي للمسلم ان تكون عبادته خالصة لله وحده لا شريك له طيب اذا عرفنا الشرط الاول في قبول العبادة اين الشرط الثاني الذي هو المتابعة؟ قال الله بعدها وان كنتم في ريب - 00:03:20 مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. هذه الآية تفيد ان لا ينبعي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان يعترف اولا برسالته صلى الله عليه وسلم وانه رسول من عند الله - 00:03:44

وانه مبلغ لرسالة ربه وانه قد انزل الله عليه هذا الكتاب حتى يبلغ رسالة الله من هذا القرآن العظيم وكيف تعرف المسلم احكام الله وكيف تعرف شرائع الله الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بينه وهو الذي ذلك على هذا - 00:04:04 دل ذلك على انك لا بد ان تكون متابعا لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان العمل المقبول عند الله لا بد ان يكون خالصا لله. ويكون متابعا فيه العبد لرسول الله صلى الله عليه - 00:04:26

قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا لما كان المشركون في شك من النبي صلى الله عليه وسلم وشك وفي شك ايضا مما انزل عليه وهو القرآن العظيم - 00:04:46

والمؤمن على يقين على يقين بان هذا القرآن كلام الله. وانه منزل من عند الله. الله سبحانه وتعالى تنزل معهم وقال ان كنتم في شك تشكون في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمد قد افتوى هذا القرآن من عنده وجاء به من - 00:05:07

ويدعى انه نزل عليه وحي من الله وانه جاءه الوحي بهذا القرآن واردم مثل ذلك فمحمد امامكم والقرآن امامكم. فاتوا بسورة مثل ما جاء به هو اتاكم بقرآن كامل في سور عظيمة كثيرة انتم اؤتوا بسورة واحدة حتى - 00:05:27

نقول لكم بان محمد اشتري هذا القرآن. تحداهم الله سبحانه وتعالى ان يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن. والسورة في القرآن الكريم التي لها مبدأ ولها نهاية. اقصر سورة في كتاب الله سورة الكوثر. سطر واحد. ثلاث ايات. الله يتحدى الكفار - 00:05:51

كلهم اجمعين ان يأتوا بسورة واحدة ولم يستطعوا مع انهم هم اهل البلاغة والفصاحة والخطابة ومع ذلك ما استطاعوا. ولم يقدروا على ذلك. وتحداهم الله في ايات كثيرة. في اكثر من اية. قال فاتوا بسورة ثم قال هنا - 00:06:12

قال فاتوا بسورة من مثله وقال في سورة اخرى فاتوا بعشر سور مثل مفتريات مفتريات ومع ذلك ما استطاعوا. وقال سبحانه وتعالى تحديا للانسان جميرا وللجن ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. لماذا؟ لماذا لا يأتون بمثله؟ لماذا يتحداهم الله؟ لأن هذا القرآن - 00:06:33

هو كلام الله. كلام الله سبحانه وتعالى. فلا يمكن اي مخلوق ضعيف مسكون ان يكون كلامه مثل كلام الله سبحانه ما يمكن ابدا. لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا باية واحدة ما استطاعوا - 00:07:01

ان كلام الله هو فوق كل شيء فوق كل شيء ولذلك قال ان كنتم في ريب ولا حظ ان الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ماذا وصف كتابه ذلك الكتاب لا ريب فيه. نفي عنه الريب. ثم نجدهن هنا يأتي الريب من الكفار. نقول الريب - 00:07:17

صادر من الكفار ليس بالقرآن لا يأتون بمثله. لماذا؟ لماذا لا يأتون بمثله؟ لماذا يتحداهم الله؟ لأن هذا القرآن رأيتها؟ نقول العيب فيك انت اعمى ما شفته - 00:07:43

لكن الشمس موجودة وهنا نقول الريب فيكم انت. اما القرآن لا ريب فيه لا شك فيه من بوجه من الوجه. قال وان كنتم لا حظ انه جاء بجملة شرطية قال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا شف كيف يشرف الله محمد - 00:07:59

صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ بوصف العبودية. يقول نزلنا على عبادنا وصف العبودية شرف. لما جاء عند نزول القرآن قال نزلنا على عبادنا لما جاء في اعظم في من اعظم المعجزات وهي معجزة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي - 00:08:23

في اسراب عبده ما قال برسوله ولا نبيه قال بعده لان العبودية شرف. وفي مقام الدعوة قال وانه لما قام عبد الله يدعوه فالعبودية شرف. شرف ان تكون عبدا لله جل وعلا - 00:08:43

جل جلاله سبحانه وتعالى قال انزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. فاتوا تحدي لهم تحدي صريح ان تأتوا فاتوا بسورة ما يستطعون. فاتوا بسورة من مثله. في سورة اخرى قال فاتوا بسورة مثله - 00:09:02

ما الفرق يقول من مثله ولو مشابهة ولو قريبة ومع ذلك ما استطاعوا ولن ولن يستطعوا قال الله عز بسورة مثله ومن مثله وادعوا شهادكم من دون الله. شهادكم وشركاءكم واعوانكم - 00:09:25

وكل من تريدون ان تستغثوا به من من من البشر وغيرهم اؤتوا بهم. ومن معبداتكم من دون الله الذين لها وتعبدون فاتوا بها لماذا يأتون بها؟ يأتون بها حتى تساعدهم وتعينهم وتكون ظهيرا لهم في في - 00:09:46

شف التحدي الصارخ القوي يتحداهم بسورة واحدة وان يجتمعوا كلهم ويدعوا غيرهم في صعيد واحد على ان يأتي بسورة ما استطاعوا اذا النتيجة ما هي؟ النتيجة القرآن كلام الله والنتيجة ان محمد رسول الله. والنتيجة ان القرآن منزل من عند الله - 00:10:10

محمد ليس محمد قد افتراء واتى به من عنده كما يدعون هم ان محمد افتوى ام يقولون افتراه تسمع كثير في القرآن ام يقول

مفتراه؟ قل ان افترته فعلی اجرامي ایات کثيرة يدعون افتراء ان الرسول افتراء وانه ادعى ان هذا القرآن منزل - 00:10:39
من عنده وهو وهو قد اتى به من نفسه نقول لا غير صحيح هذا القرآن کلام الله. ولذلك شف لاحظ قال وادعوا شهداكم من دون الله
ان كنتم صادقين في ان - 00:10:59

محمد قد افترى انت لماذا لا تفترون محمد افترى قرآن كامل مئة واربع عشرة سورة. انت افتروا سورة واحدة. ليش ليش هو
يفتر وانت لماذا لا تفترون اذا اذا بكتوا والزموا الحجة واقيمت عليهم حجة. الان امامهم ماذا؟ اما ان يجب عليهم ان - 00:11:14
ويتبع النبي صلی الله عليه وسلم. ويصدق بهذا القرآن وانه من عند الله. واما الوعيد الشديد. لان قامت عليهم الحجة الوعيد الشديد
ماذا؟ ولذلك قال فان لم تفعلوا اي شيء فان لم تفعلوا وتأتوا بسورة واحدة ثم قال ولن تفعلوا حتى في المستقبل.
حتى - 00:11:39

انت الان الحاضر لن تستطعوا ان تفعلوا ولن تفعلوا ولو بعد حين ولو جلستم واخذتم اوقاتا طويلة في التفكير وجمع الذهن
واجتماعكم فيما جالس على ان تأتوا لن ولذلك قال حتى في المستقبل الى قيام الساعة - 00:12:04
ولن تفعلوا النتيجة ما هي؟ فاتقوا النار هذا الوعيد الشديد عليك ان تؤمن تتبع ما جاءك من الله حجة عليك وما ارسل به صلی الله
عليه وسلم وهو القرآن يجب عليك ان تذعن وان - 00:12:25

تبعدك نار جهنم موعدهم النار ولذلك هددهم الله قال خلاص طامت عليكم الحجة. ليس لكم طريق اخر الا اتباع محمد صلی الله عليه وسلم او النار امامكم. ولذلك فقال - 00:12:41

قال فاتقوا النار. وهذه النار ليست كنار الدنيا. هذه النار. نار الدنيا ساعة ساعتين وتحمد نار الآخرة لا تخمد.
نار الآخرة كلما خبت زدناهم سعيرا. نار نار الدنيا وقودها الحطب - 00:12:55

ونار الآخرة ما هي وقودها؟ قال هنا قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة كلما خبت زدناهم سعيرا فاتقوا الله واتقوا النار
واحدروا ان تكونوا حطبا لنار جهنم. يحذرهم الله سبحانه وتعالى. قال - 00:13:15

تجارة قال اعدت اعد للكافرين وقوله اعدت لاحظ تأمل ان النار مخلوقة وان النار موجودة الان خلافا لمن يدعى يقول النار يخلقها
الله بعدين. هذا كلام غير صحيح الله عز وجل يقول اعدت - 00:13:38

اعدت هذا الكلام عربي فصحيح اعدت للكافرين اي خلقت وووجدت لهم. والنبي صلی الله عليه وسلم لما اسرى به رأى بعلمه شهد اهل
النار هذه النار موجودة بلا شك. قال اعدت لمن؟ للكافرين. وهذا يدل على اي شيء على ان من لم يؤمن بالقرآن ولم يصدق برسالة - 00:14:00

النبي صلی الله عليه وسلم وان القرآن منزل عليه فهو في عداد الكافرين. اعدت للكافرين لاحظ ان الله سبحانه وتعالى اذا جاء
بالآيات التي فيها التخويف وفيها ذكر النار ترهيب العباد يأتيك بمقابل ذلك - 00:14:26

حتى يكون المسلم دائمًا خائفًا مما قد يقع فيه وتكون عاقبته سيئة ويكون مقبل على الخير ما عند الله. ولذلك شف لاحظ لما تقرأ
الآيات ماذا قال الله سبحانه بعدها؟ قال وبشر الذين امنوا - 00:14:47

امنوا بـ اي شيء امنوا بالله جل جلاله وامنوا برسوله وامنوا بـ هذا القرآن افتراء محمد وادعاه هذا الایمان
بشر الذين امنوا كل ما يدخل في الایمان بالغيب والایمان بما يجب الایمان به - 00:15:07

هم مؤمنون قال امنوا وعملوا الصالحات حتى نفهم جميعا ان الایمان بالقلب لا يكفي. يجد بعض الناس يقول انـ مؤمن بقلبي انا اهم
شي القلب صلاح القلب انا مؤمن بقلبي وهو لا يعمل الصالحات. ولذلك لا قال الذين امنوا وعملوا الصالحات. اذا لم يكن ايمانك في
قلبك - 00:15:31

للعمل ليس ايمان الامام قول وعمل. اما ان تقول بـ لسانك انا مؤمن او تقول انا احمد الله قلبي فيه ايمان بالله وانا معترف بـ وجود الله
وبـ الله هو الذي خلقني ثم لا تعمل - 00:15:53

هذا تناقض هذا تناقض ولذلك دائمًا لاحظ في القرآن امنوا وعملوا الصالحات حقيقة الایمان ان تعمل الصالحات. وان تسبق في وان

تنافس في الاعمال الصالحة قال ابشر الذين امنوا عن الصلاة باي شيء؟ قال ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:16:11](#)

يعني البشارة العظمى بشاراة باي شيء بالفوز بالدار الاخرة ليست البشارة العظمى في الدنيا ان تبشر بشيء. بشاراة الدنيا شيء حقير ينتهي في الدنيا تنتهي كلها. لكن البشارة حقيقي ان يبشرك رب العالمين سبحانه وتعالى يبشرك على - [00:16:37](#)

يبشرك في كتابه وعلى لسان رسوله بان لك جنات تجري من تحتها الانهار. لماذا؟ مقابل ماذا ايمانك وعملك الصالحين الایمان والعمل الصالح هو الذي بعد رحمة الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح والایمان سبب في دخول الجنة سبب - [00:17:00](#)

في دخول الجنة وفوق ذلك رحمة الله سبحانه وتعالى. قال ان لهم جنات ما هي جنات عند اهل العرب عند العرب يعرفونها الجنات هي الحدائق والبساتين الواسعة الواسع ان للمنتقين مفازا حدائق لا حد لها. لا حد لها. شجرة طوبى في الجنة شجرة - [00:17:22](#)

يمر الراكب على الفرس في ظلها سبعين او اربعين سنة لا يقطعها شجرة واحدة فكيف بالجنات التي يعدك الله وليس جنة او جنتين او ثلث قال لهم ان لهم جنات وهذه الجنات - [00:17:47](#)

يعني مما يدل على عظمها وعلى قدرها عند الله ان الانهار تجري من تحتها اذ اكتملت هذه الجنات واكتمل حولها الماء اصبحت على اعلى مراتب الجنان ولذلك قال جنات تجري من تحتها - [00:18:05](#)

تجري هذه الانهار تحت الجنات وتحت القصور. وتحت الغرف كلها تجري من تحتها الانهار فاذا اذا اذا كان هذا مسكنك وهذا مقامك في جنات النعيم وخذ مما يزيدك يعني اقبالا - [00:18:25](#)

وبشاراة قال كلما رزقوا منها من ثمر. من ثمرة رزقا يعني فيها ثمرات المقام الطيب الحسن والثمرة والثمرات والثمرة الطيبة. قال كلما رزقوا كلمة كلما تدل على اي شيء على على التكرار - [00:18:45](#)

كلما مثل ما تقول كلما دخلت المسجد وجدت فلان يعني دائما وكلما رزقوا يعني الرزق يأتيهم وفي سورة اخرى قال لهم رزقهم بكرة وعشية يعني في في وقت ووقت العشي والجنة ما فيها بون. عشي ولا بكرة لكن بمقدار البكرة والعشي - [00:19:08](#)

وهو اول النهار وآخره. قال كلما رزقوا منها ما من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. كلما ثمار من ثمار الجنات. وبدأوا يأخذون هذه الثمار ويتناولونها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. كيف من قبل؟ يعني - [00:19:34](#)

فيهم الثمار فيذكرون الثمار التي اكلوها قبل قبل ان ان تأتיהם هذه فيقول هذا الذي نفسه هذا الذي رزقنا من وهذا يدل على اي شيء يدل على كمال النعيم. الدنيا اذا اذا سيق لك او جاء لك - [00:19:54](#)

بطعام او بثمار ثم بعد ساعة او ساعتين جيء لك بهذا ماذا تقول؟ تقول هذا اطيب من الاول. او الاول اطيب من الثاني هذا عن الاول الجنـة ما تقول هذا اطيب من هذا - [00:20:12](#)

يقول هذا الذي رزقنا من قبل نفسه ما تغير واتوا به متشابها يعني متشابها في اي شيء تشابه في لونه في طعمه في رائحته كلها متشابهة ويفتى لهم يؤتى لهم بالفاواكه بشتى انواعها. لا تقتصر على نوع تقول هذا موجود وهذا غير موجود - [00:20:26](#)

لهم فيها من كل الثمرات من غير حد الموج والتفاح والبرتقال وجميع والخوخ والرمان والعنبر وخذ من اسماء الفواطن التي لا حد لها لهم فيها من كل الثمرات. وقال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. ويحتمل ان قوله - [00:20:50](#)

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يحتمل انهم اذا اوتيت بهم الفاكهة في جنة يقولون هذه الفاكهة كنا نعرفها في الدنيا هذا موز وهذا تفاح وهذا عنبر. هذا اللي كنا نرزقه كنا نأخذ في الدنيا فيعرفونه. فيعرفون لكن فرق - [00:21:13](#)

كبير بين فاكهة الجنـة وفاكهة الدنيا فرق كبير لكنهم يقولون هي متشابهة. كما قال ابن عباس قال ليس في الجنـة من الدنيا الا الاسماء بـس الاسم اما الطعام الرائحة واللون بلا شك انه يختلف اختلافا كبيرا. قال - [00:21:33](#)

قال ارزقنا من قبل واوتوا به اي بالفانحة هذه قالوا اوتوا به اي بالثمر متشابها يشبه بعضه بعضا. فالطعام والرائحة كما ذكرنا واللون ونحو ذلك قال اذا اذا كنت انت في هذا المقام في جنـات النعيم - [00:21:56](#)

وهذه الفواكه وكما ذكر الله سبحانه في سور اخرى عن عن عن شراب الجنـة يطاف عليهم بكأس من معين. وهنا الثمرات ثم يضيف الله سبحانه وتعالى من نعيمه ان يذكر لك قال - [00:22:18](#)

ولهم فيها ازواج مطهرة. الازواج ما هي الحور العين وازواج الدنيا. كلها لك في جنات النعيم. لك من من الازواج من الحور العين التي خلقها الله لاهل النعيم في الجنة - [00:22:36](#)

وايضا من ازواج الدنيا لكن ازواج الدنيا والحور بما وصفهم الله بما وصفهم قال ازواج مطهرة مطهرة في اي شيء مطهرة من اي شيء مطهرة في في الخلق والخلق الخلق والخلق خلقها طاهرة. وخلقها طاهرة. كيف يكون الخلق طاهر؟ لا حيض لا نفاق - [00:22:52](#) لا بول لا بساق لا رائحة كريهة كما تجدها في الدنيا كل ذلك قد طهرها الله الجنة وايضا في اخلاقها طاهرة. لا تتكلم الا بكلام طيب ولا تفعل الا افعالا طيبة. فطهرها الله من هنا وهنا. فاصبحت كاملة في الطهارة - [00:23:21](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. قال ولهما فيها ازواجهم مطهرة وهم فيها خالدون. ما معنى هذه وهم فيها خالدون. خالدون في اي شيء دائمًا في الدنيا اذا كان المكان اللي انت فيه ما استقرت فيه تجد فيه عندك قلق وانزعاج - [00:23:48](#) مستقر حتى في في في بيوت الدنيا اذا انت قد استأجرت دارا تخشى من يوم من الايام يأتيك صاحب الدار ويقول لك اخرج من البيت اخرج من المسجد ثم استقر - [00:24:14](#)

لكن جنات النعيم لا يبغون عنها هم لا يريدوا ان يخرجوا منها وليس هناك من يريد ان يخرجهم وهم قد استقروا في ملك الجنة لهم فيها قد ملكوها. فدارك في الجنة وقصرك في الجنة وغرفتك في الجنة لا - [00:24:27](#)

اخراج منها ابدا. لا يبغون عنها حولا. ولذلك قال الله عز وجل قال وهم فيها خالدون. لماذا جاء بهذه الجملة؟ حتى تستقر عرفت انك هذه الدار ما احد يستطيع ان يخرجك منها طمأنة النفس - [00:24:45](#)

كيف هذه البشارات لما تقرأ هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يقول وبشر قف عندها اذا مررت على هذه الآية قرأتها قال الله عز وبشر قف وش يبشرك الله به ثم انت من انت حتى يبشرك؟ ومن الاوصاف التي هي فيك حتى تكون منهم؟ هل انت منهم؟ بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. وخذ منها الاوصاف - [00:25:01](#)

والبشارات الطيبة الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال في القرآن كثيرا وانت تقرأ تجد امثلة كثيرة ومر معنا من مثالمهم كمثل الذي استوقد نارا. ها؟ او كصيبي من السماء. والله سبحانه وتعالى ضرب امثالا كثيرة - [00:25:26](#)

وجد من الجهلة من الكفار والمنافقين من اعترض على كيف يضرب الله الامثال؟ ولا ويضرب امثال الله عز وجل يا حقيقة يقولون ان الله قال يا ايها الناس ضرب المثل فاستمعوا له ان الذي تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:25:48](#) الله يضرب الامثال بالاشياء الحقيقة الذباب. ومرة يضرب بالعنكبوت. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته فقالوا كيف يضرب الله؟ فرد الله عليه قال ان الله لا يستحيي - [00:26:08](#)

ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها. حتى البعوضة الصغيرة الحقيقة وهي الناموس الصغيرها وهو من احرق المخلوقات الصغيرة يضرب الله المثل ويضرب ما هو فوق هذا البعض. البعوض من الامثلة وخذ من الامثلة. ليس ذلك عيبا ان تضرب الامثال - [00:26:27](#) لتحقق من هذه الامور ولتوصل هذه المعلومات للناس. ليس ذلك عيبا في ذلك ولذلك قال ان الله لا يستحيي لا يستحي وهذا الآية هذه الآية فيها نفي الاستحياء في هذا المقام مع اثبات الحياة لله سبحانه - [00:26:47](#)

الحياة والحياة صفة من صفات الله لكن لا نستطيع ان نصل الى حقيقة هذه الصفة. الصفة الله اعلم حقائقها لا نعلمها. لا نعلمها. نعلم حقيقة لكن لا نعلم كيفية كيفية الصفات صفات الله سبحانه وتعالى نؤمن بان هذه الصفة حقيقة حصبها حقيقة - [00:27:07](#)

ثابتة لله لكن عن الكيف لا نعلم. ولذلك الامام ما لك لما سئل عن الاستواء كيف استوى الله على عرشه سؤال الاستواء معلوم حقيقته معلومة. الاستواء والكيف مجهول. ما ندري. كيف غاب عنا وغيب عنا فلا ندري. والايام به واجب - [00:27:31](#)

والسؤال عنه بدعة. فقاله هنا قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما اي مثل ولو البعوضة فما فوقها حتى لو كان في الحشرات والجراد وغيرها من الحشرات والذباب والعنكبوت وما فوقها - [00:27:49](#)

قال فاذا ضرب الله الامثال فما موقف الناس منها؟ قال موقف الناس قال فاما الذين امنوا الذين صدقوا وامنوا وعرفوا ان هذا مثل

ضربه الله سبحانه وتعالى الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. يصدقون ويعلمون لما ضرب الله مثله بهذا ومثل في كذا ومثل
كمثل الحمار. كمثل - [00:28:09](#)

موقف المؤمن معه الایمان والتصديق بان ما ضربه الله حق هذا الذي يجب عليك انت. قال انه الحق من ربى. واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ ماذا يتخطبون - [00:28:36](#)

ويتحيرون لا يدركون ماذا يقولون ماذا؟ ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم قال به كثيرا اي بهذا المثل ويهدى
به كثيرا. يظل من يشاء في هذا المثل اذا كان متحيرا لا يؤمن ولا يصدق فان الله - [00:28:53](#)

ويهدي به كثيرا. من الذي يضل؟ قد يأتيك شخص يقول لك طيب انا اهديت وامنت بهذا. لكن من هم الذين اضلهم الله اعطاه قال
وما يمل به الا الفاسقين الذين خرجو عن طاعة الله. ولم يؤمنوا ولم يصدقوا. وماذا بعد؟ من صفاتهم - [00:29:14](#)

قال الذين ينقضون عهد الله من بعدهم كلما عاهدوا الله نقضوا مواثيقهم. يعني من بعد ميئاتهم ويقطعون ما الله به ان ان يصل
ويفسدون في الارض. كل هذه صفات من؟ صفات الفاسقين. صفات الذين لا يؤمنون بالله ولا - [00:29:36](#)

يؤمنون بما ضرب الله من الامثال. قال اولئك النتيجة ما هي؟ قال ويقطعونه وقال ما امر الله بان يصلوا ويفسدون في الارض قال
اولئك هم الخاسرون هم الذين خسروا انفسهم - [00:29:56](#)

لم يخسر غيره انما هم الذين خسروا انفسهم. من اتصف بهذه الصفات ولم يؤمن بالله ولم يؤمن بكتابه ولم يؤمن بما احتواه من هذه
الامثال والحقائق بالنتيجة انه هو الذي خسر نفسه - [00:30:12](#)

اولئك هم الخاسرون. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ونتدبر ونتأمل هذه الآيات ونستفيد منها.
هذه الآيات فيها دروس فيها عبر فيها مم - [00:30:27](#)

يقرأ الانسان ويفهم من احكام وحكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:30:47](#)